

من بلاغة القرآن في رمضان(سحر البيان)62

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجاة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركا يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا - [00:00:00](#)

يكاد زيتها ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء والله بكل شيء عليم ما اروعها من اية اية النور في سورة النور

الله نور السماوات والارض - [00:01:01](#)

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجاة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور جل الله في علاه. ما اعظمها من اية اردت من تلاوتها في بداية هذه الحلقة ان اتمم - [00:02:04](#)

كما كنت بدأت معكم امس من انواع الاطناب. قلت امس ان الاطناب يكون بالتطويل او بالزيادة. فالتطويل ضربنا عليه مثلاً. والزيادة ضربنا عليه عليها بعض الامثلة كزيادة التكرار التكرار القارعة تكرار تكرار ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة - [00:02:43](#)

القدر ثلاث مرات للتفخيم والتعظيم هذا تكرار اذا هو اتمام بالزيادة آآ من اجل نوع التكرار. لكن قد يكون قد تكون الزيادة بالترداد. ما الترداد؟ قالوا الترداد ان يذكر اللفظ - [00:03:13](#)

ثم يعاد ذكره ليعانق غيره. كما في هذه الاية الله نور السماوات والارض مثل نور كمشكاة فيها مصباح. طب ما المصباح؟ اين يكون المصباح؟ اعيد لفظ المصباح. المصباح في زجاجة. طيب ما - [00:03:33](#)

ما هذه الزجاجاة؟ الزجاجاة كأنه لاحظوا هذه الالفاظ التي تختتم بها الجملة لتبدأ الجملة التالية باخر ما انتهت به الجملة الاولى. كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم؟ صراط الذين انعمت عليهم. ايضا هذا اطناب يسميه علماء البلاغة اطناب - [00:03:53](#)

بالترداد من بمناسبة اية النور ما يفوتني ان اذكر هذه الحادثة الطريفة اللطيفة ادبية التي تذكرها كتب الادب عن آآ اية النور. آآ تروي لنا كتب الادب ان ابا تمام اه مدح ابن المعتصم او المعتصم بقصيدة عصماء بدأها - [00:04:23](#)

لقوله ما في وقوفك ساعة من باسي تقضي ذمام الارباع الاضراس فماذا في هذه القصيدة؟ اذا قصيدة ابي تمام ما في في وقوفك ساعة من باسي تقضي ذمام الارباع الاضراس يصف او او يمدح - [00:04:53](#)

نحو المعتصم بقوله اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في في ذكاء تقول الرواية ان ابا تمام وهو يقول هذا الكلام كان في المجلس آآ هندي الفيلسوف المشهور. فقال ما زدت على ان شبهت الخليفة باجلاف العرب او - [00:05:33](#)

بصعاليك العرب. طبعا هذا نوع من نوع من يعني الحسد من جهة وتمسيح الجوخ بنسميه نحن من جهة اخرى والنفاق النفاق للخليفة يعني مهما بلغ هذا الخليفة من شأنه آآ ما يبلغ هؤلاء الرجال - [00:06:03](#)

العظماء اقدام عمرو ابن آآ ابن معدي كرب. اعظم شجعان العرب. اقدام عمرو شيء لا لا هذا آآ يعني صعلوكا ولا يسمى آآ جلفا من الاجلاف بل هو رجل ملاء ايهاه وهو يضرب المثل بشجاعته اقدام - [00:06:23](#)

وعمره في سماحة حاتم ومن اكرم من حاتم يضرب المثل ايها الاخوة كما تعلمون آآ كرم وجود حاتم حتى ان رسولنا صلى الله عليه وسلم اعجب به وبكرمه وآآ عفا عن آآ - [00:06:43](#)

اه اخته في حادث مشهور لان اباها عن بنته لان اباها قال كان يحب مكارم الاخلاق. اقرأوا الحديث الحديث مشهور معروف. آآ سم في حلم احنفة. احنف سيد من آآ تحلم في حلمي احنف - [00:07:03](#)

في ذكاء اياسي واياس اذكى العرب. اذا هو يضرب المثل باناس عظماء. كل في بابه. لكن الكندي حسده فقال ما زدت على ان شبهت الخليفة باجلاف العرب او بصعاليك العرب. فقال ابو تمام لا تنكر - [00:07:23](#)

ضربي له من دونه. مثلاً شرودا في الندى والباسي فالله قد ضرب الاقل مثلاً من المشكاة والنبراس. اذا جاء بمثل من القرآن الكريم وهو هذه الاية التي بدأت فيها حلقتي. الله نور السماوات والارض. كيف مثل الله سبحانه وتعالى لنوره مثل نوره - [00:07:43](#)

فيها مصباح. المصباح في زجاجة. فابو تمام يقول فالله قد ضرب الاقل لنوره. طبعاً هذه كلها اقل من نور الله. ومع ذلك فان الله شبه نوره بها فضرب الاقل لنوره مثلاً من المشكاة - [00:08:13](#)

والنبراس قال الرواة فرجعوا الى القصيدة فاذا هذان البيتان ليسا منها يجد هذين البيتين في اصل القصيدة وانما ارتجلهما ابو تمام لما حاول الكندي ان به او ان يبيض وجهه كما نقول هلاً عم يبيضوا يعني هاداً ادي كل الخلاصة انه عم يبيض وش الكندي الحقيقة - [00:08:33](#)

وهذان البيتان سودا سود بهما وجه الكندي ورد رداً مفحماً. لو كنت اشهد الكنديس ساعتها ساعتها لرأيت الفحم يخرج من ام رأسه. اعود الى ما كنتم فيه من انواع الاطناب. الاطناب - [00:09:03](#)

اذا آآ في التكرار في يكون الاطناب للانذار والترهيب آآ مثل مثلاً تكرار اية ويل يومئذ للمكذبين يكون الاطناب لذكر الخاص بعد العام كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:09:23](#)

لاحظوا الصلاة الوسطى هي من الصلاة من الصلوات. لكن خصها بالذكر لخصوصيتها. ويكون الاطناب ايضاً العام بعد الخاص. كما في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً - [00:09:43](#)

وللمؤمنين والمؤمنات. فبعد ان ذكر الوالدين ثم ذكر من دخل بيتي يا مؤمنة ثم ذكر المؤمنين والمؤمنات فكانت الدعوة عامة بعد الخصوصية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:10:03](#)